

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "صرخات للغافلين"

صرخات للغافلين (1)

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-116190.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يُرجع الأمر كله، اللهم صلِّ على حبيب قلوبنا، وعلى طيب قلوبنا، وعلى شفيعنا يوم العرض عليك، محمد - صلى الله عليه وسلم-، اللهم صلِّ عليه في الأولين، والآخريين، وفي كل وقتٍ وحين، أما بعد:

إشادة بالمجهود المبذول في دورة "أصول الوصول إلى الله"

إخواني وأخواتي في الله -ربنا يبارك فيكم، ربنا يحفظكم- بعد دورة "أصول الوصول إلى الله تفسير سورة الحج" اللي بفضل ومنة الله -سبحانه وتعالى- أنا بُجرت والله يا إخواني بالمجهود اللي إخواننا وأخواتنا عملوه في عمل مذكرات للسورة وفي عمل تجميعات..

أنا افتكرت أيام الكلية يا جماعة لما كنا بقى طلبة بقى ونقعد نعمل مذكرات على الكتب، ونعمل تجميعات، ونعمل تقسيمات، ونعمل حاجات -سبحان الله العظيم- مجهود باهر باهر بفضل ومنة الله إخواننا وأخواتنا بذلوه قبل دخول مسابقة سورة الحج، ووقت المسابقة بفضل ومنة الله -سبحانه وتعالى-.

وإن شاء الله هنعمل حلقة إن شاء الله بإذن الله علشان تكريم الأوائل في هذه المسابقة، وإن كان والله يعني المجهود اللي الواحد شافه الواحد صعبان عليه إن كل أخ وأخت دخلوا المسابقة دي ميخدوش بإذن الله -سبحانه وتعالى- جوائز كبيرة على دخولهم فرينا يعيننا بإذن الله -سبحانه وتعالى-.

أهمية دورة "أصول الوصول" وضرورة البدء في دورة جديدة

اللهم لك الحمد كانت دورة طيبة جداً، فعدنا فيها في كمية معلومات تربوية وفكرية ومنهجية، اللي مش هيعيش مع المعاني دي دلوقتي للأسف مش هيقدر يواصل في خط السير، مش هيقدر يواصل في هذه الأيام التي تشبه عام الحزن، مش هيقدر يواصل في هذه الأيام الصعبة التي يعيشها الملتزمون والملتزمات.

يعني الحمد لله والشكر لله عملنا امتحان إلكتروني على النت، وعملنا امتحان في مسجد هنا للإخوة والأخوات في المنصورة، وحت نماذج إن شاء الله بإذن الله نعرضها عليكم في الحلقة بتاعة توزيع جوائز مسابقة سورة الحج.

ولكن دلوقتي يا جماعة احنا عايزين بقى نخرج من شغل ندخل في شغل في قول الله -سبحانه وتعالى-:

"فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ" الشرح:7 خلصت مهمة ادخل في المهمة اللي بعدها، خلصنا مهمة هندخل في المهمة اللي بعدها، فاحنا دلوقتي داخلين في دورة تاني يا جماعة بإذن الله -سبحانه وتعالى-، الدورة دي دورة في تفسير كتاب الله برضه وفي التدبر في كتاب الله وازاي نعيش بالقرآن تحت شعار القرآن غيرني، الدورة بتاعتنا الجديدة هيبقى اسمها **صرخات للغافلين**، صرخات للغافلين هناخد فيها تفسير 3 سور من سور القرآن الكريم، ربنا يعيننا يارب، ربنا يعيننا.

شكر واجب لفرق عمل دورة "أصول الوصول إلى الله"

وأنا بتكلم في دورة سورة الحج أصول الوصول إلى الله وأنا بادئ أنا الواحد مكنش متخيل يا جماعة إن الموضوع هيخلص بالصورة -بفضل ومنة الله- الموفقة اللي انتهى بيها بهذا المنظر، وده اللهم لك الحمد طبعاً "مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ" حسنه الألباني، فريق العمل اللي كان معايا في تفسير سورة الحج بفضل ومنة الله كان له دور كبير جداً، فريق التصوير وفريق التفريغ وفريق الفيس وفريق الامتحانات والتصحيح..

يعني موضوع بصراحة كان بفضل ومنة الله فيه معاني جميلة قوي قوي قوي قوي قوي في روح الفريق، يعني اللي يظن إن أبو تريكة هو فريق مثلاً منتخب مصر يبقى إنسان مش فاهم يعني ايه روح الفريق، مش فاهم يعني ايه إن كل واحد مهم، وإن مش اللي حط الجون في الآخر هو الفريق، أبداً يا جماعة! ده لولا الفريق كله فيه روح وفيه تكامل وفيه تحاب وفيه تواصل وفيه تفاني وفيه تضحية وفيه تجرد وفيه جنديّة بفضل ومنة الله -سبحانه وتعالى- مش ه يظهر المنظر الأخراني.

يبقى إنسان ظالم اللي لما يلاقي واحد بيتكلم يظن إن الجسم لسان.. أنا دوري اللسان يا جماعة ولكن فيه كبد وفيه كلى وفيه مخ وفيه رجل وفيه عضلات وفيه دم وفيه قلب، يبقى إذن بفضل ومنة الله روح الفريق دي يعني من المعاني العظيمة اللي مذكورة في القرآن الكريم في قول الله: "تَبَوُّؤُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ" آل عمران:121 إن كل واحد له مكان وفي النهاية الفريق بيتكامل من أجل نُصرة دين الله -سبحانه وتعالى- ونصرة الحق على أهل الباطل.

أضواء سريعة على منهج دورة "صرخات للغافلين"

يلا بقى نبدأ الكلام عن الدورة الجديدة، يعني سريعاً بقى نبدأ الكلام عن دورة **صرخات للغافلين**، ايه الدورة دي؟ وايه الفكرة بتاعة الدورة دي يا إخواننا؟ فيه 3 سور من القرآن..

-سوق "ق": صرخات للعاصي الغافل

سورة "ق"، سورة "ق" صرخات للغافلين، بتكلم عن العاصي الغافل "لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ" ق:22 إنسان عاش فيه أعطية على بصيرته، إنسان عاش معمي، إنسان عاش مبيفكرش في خطر وعظام الدار الآخرة، وفجأة اتكشف الغطاء، ولكن بعد ما فات الأوان، فبتكلم العاصي الغافل.

-سورة الطور: صرخات للملتزم الغافل

السورة الثانية يا جماعة سورة الطور، سورة الطور سورة مرعبة، اسمها نفسه مرعب اسمها الطور، الطور ده الجبل اللي ربنا رفعه فوق بني إسرائيل، ربنا مجمعش الزناة ورفع فوقهم الطور وهددهم، ربنا مجمعش فرعون والجيش بتاعه ورفع فوقهم الطور وهددهم..

ربنا جمع بني إسرائيل اللي اتشقلهم البحر الأحمر، اللي واجهوا فرعون ومشوا ورا موسى وهاجروا من مصر لسيناء ورا موسى، يعني اللي بيعادلوا دلوقتي التيار الإسلامي يا جماعة.

يعني ربنا لما هدد في سورة الطور مهددش الزناة والعصاة والمشركين والملحددين والمحاربين لدين الله ولكن هدد التيار الإسلامي، رفع فوقهم الجبل **"وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ مِثْنًا قِهِمُ"** النساء:154 وهددهم لو مخدوش الدين بجدية لو مبقوش ملتزمين وملتزمات أصحاب رسالة وشايلين مسئولية الدين في الأرض هيخسف بيهم الأرض.

فسورة "الطور" مش زي سورة "ق"، سورة "ق" بتكلم العاصي الغافل، سورة "الطور" بتكلم الملتزم الغافل، الملتزمة الغافلة اللي فاكرة إن الدين نقاب، اللي فاكرا إن الدين لحية، اللي فاكرين إن الدين حضروا درس وسمعوا شريط وسخنوا، وجم في رمضان صلوا التراويح بقى هو ده الدين، اللي مش فاهمين عمق الرسالة، اللي مش فاهمين يعني ايه دين أبو بكر وعمر دين تحمل المسئولية.

يعني هو الغافل بس مش العاصي، الغافل بس مش اللي يبشرب خمر واللي بيقع في الكباثر واللي مبيغضش بصره واللي بيدخل على مواقع سيئة؟، هو مش الغافل بس هو اللي بيعصي الله ويباكل مال حرام؟، لا يا جماعة فيه ملتزمين يعني مهتدين تهديد مرعب كما تدل سورة الطور من اسمها اسمها نفسه يرعب، اسمها نفسه الجبل اللي ربنا رفعه فوق التيار الإسلامي تهديداً ليه لو مأخذش الدين بقوة.

يبقى إذن عندنا في دورة صرخات للغافلين سورة "ق" بتكلم العاصي الغافل وسورة "الطور" بتكلم الملتزم الغافل.

-سورة الذاريات: صرخات للمنشغل بالرزق عن الرزق-

طيب السورة الثالثة؟ "سورة الذاريات" ليه اشعنا سورة الذاريات؟ لأن سورة الذاريات بتكلم عن أكبر سبب للغفلة في تاريخ البشرية بتكلم عن أكبر غطاء، مش ربنا في "ق" اللي قبل الذاريات قال: **"فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ"** أكبر غطاء في تاريخ البشرية عمى البشر عن الدار الآخرة وعن عظمة الجنة والنار **غطاء الرزق**، الغطاء اللي هي الرجال والنساء، الغطاء اللي هي الصغار والكبار، الغطاء اللي هي الغني والفقير، أكبر سبب لغفلة الإنسان، أكبر سبب حجب بين الناس وبين ربنا -سبحانه وتعالى-.

ودي نكتة يا جماعة والله تنفع نكتة، إن أكبر قيد بين الإنسان وبين الرزق هو الرزق، إن أكبر حاجة شغلت الإنسان عن الرزق هي الرزق، يعني تخيلوا الرزاق اللي بإيده الرزق أكبر حاجة حجبت الناس الغافلين عنه هي الرزق.

خطة سلسلة "صرخات للغافلين"

هناخذ الدورة دي بإذن الله معنا 3 سور يعني ممكن زمان شرحنا سور من سور القرآن زي هذه السور ولكن كنا بنتكلم في مرة وكان الكلام وعظي، المرة دي كلام منهجي، المرة دي الكلام بنائي.

-موعد امتحان الدورة وجوائزها:

امتحاني التفسير السنويين تحت شعار: "القرآن غيرني"

المرة دي يا جماعة احنا عندنا معادين في السنة بإذن الله -سبحانه وتعالى- لامتحان التفسير: المعاد اللي اتعمل فيه سورة الحج اللي هو محرم بإذن الله إن ربنا أحياناً، محدش عارف ممكن بكره نبقي من أهل الآخرة، ولكن أنا بتكلم على النية، ونية المؤمن أبلغ من عمله، ربنا يتقبل يارب ويصلح عملنا يارب، إن شاء الله عندنا سنويًا معادين للامتحان، الكلام ده بقى كل الإخوة والأخوات وكل الشباب وكل الفتيات بيقوا عارفين إن احنا عندنا معادين ثابتين لامتحان التفسير تحت شعار امتحان القرآن غيرني، ازاى إن احنا نعيش بالقرآن، ازاى إن احنا القرآن يغير حياتنا..

امتحان في شهر الله الحرم، يعني أول السنة الهجرية زي سورة الحج، زي امتحان سورة الحج بالظبط، وامتحان في شهر رجب، والاتنين من الأشهر الحرم، يعني ده رجب أول الأشهر الحرم، أشهر الوصل، ومحرم شهر الفصل، الشهر المنفصل في الأشهر الحرم، والامتحان الثاني في رجب عشان يبقى قبل رمضان، عشان العمرات بتاعته تبقى إن شاء الله بإذن الله جوائز العمرات بتاعته تبقى في رمضان، عمرات رمضان بإذن الله -سبحانه وتعالى-.

يعني احنا دلوقتي دورة صرخات للغافلين في سورة "ق والطور والذاريات"، الدورة دي الامتحان بتاعها هيبقى امتي إن شاء الله؟ في شهر رجب.

شهر رجب هنشوف بقى احنا شرحنا سور تفسير ايه على النت وعلى الفضائيات بإذن الله -سبحانه وتعالى- ونختار منها سور نعمل فيها الامتحان، فهمتموا يا إخواني في الله؟ يعني اللي احنا بناخده دلوقتي ده غالبًا امتحانه هيبقى في شهر رجب بإذن الله، وهتبقى الجوائز عمرات زي امتحان سورة الحج بإذن الله -سبحانه وتعالى-.

-هدف الدورة وثمارها المنشودة

يبقى إذن الدورة دي دورة صرخات للغافلين هناخذ فيها 3 سور، كل سورة ممكن تاخذ منها 3،4 مرات مثلاً بإذن الله -سبحانه وتعالى- لأنه هيبقى شرح منهجي علمي بنائي تربوي وعظي بإذن الله -سبحانه وتعالى-، ربنا يعيننا بس ويفتح علينا كده إن شاء الله وتبقى دورة صرخات للغافلين إيقاظ لينا وإيقاظ للأمة وفرصة إن يبقى معنا من القرآن كلام نوعظ بيه الناس، كلنا نشتغل في الدعوة إلى الله، كلنا نفهم الناس خطورة القرآن..

تبقى دورة إيقاظية لكل الملتزمين والملتزمات عن خطورة القرآن في الحياة وإن احنا مش هنقدر نعيش بدون القرآن زي ما الصحابة عاشوا بالقرآن، وزي ما هناخذ دلوقتي ال 3 سور دي يا جماعة هناك شواهد إنها نازلة في سنة واحدة بس،

وهي عام الحزن، يعني زي الفترة الزمنية اللي احنا عايشين فيها، يعني هناخد سور هتوجها في الواقع بتاعنا لأن الأيام اللي احنا فيها دي زي عام الحزن بالبطط، الدنيا كأنها سودة قدامنا، الدنيا مقفلة، أبواب الدعوة مقفلة، ومع ذلك لازم نقوم ولازم نشغل ولازم ننتقل إلى الله بإذن الله - سبحانه وتعالى -.

-استقبال مدارساتكم وأثر الدورة الملموس في واقعكم

هيبقى معنا بعد كل سورة هنخلصها هنخلص مثلاً الطور مثلاً في 3، 4 مرات بإذن الله، هنعمل بعدها حلقة مدرسة يعني ايه حلقة مدرسة؟ إنتم اللي هتكلّموا مش أنا اللي هتكلّم في الحلقة دي، يعني المفروض إنّ إنتم هتبعولنا المدارس بتاعتكم بإذن الله - سبحانه وتعالى - من أول الحلقة دي على الفيس على الصفحة الرسمية للدكتور حازم شومان اللي هيّ صفحة الفيس بتاعتنا بإذن الله - سبحانه وتعالى - هتبعولنا المدارس بتاعتكم:

اللي صلى قيام ليل بقى بالسورة، اللي عاشت مع السورة وقرأت تفسير، اللي سمع الشرح واتقلبت معاني جواه، هتبعولنا المدارس..

هينجي في حلقة أول ما نخلص كل سورة من ال 3 سور هنقوم عاملين حلقة هنستدعي منكم بقى بعض الشباب بقى والإخوة وبيقوا معنا في الأستوديو ونسمع منهم المدارس بتاعتهم، وعشان الأخوات يبقوا موجودين معنا برضه واللي مش قادرين يبقوا موجودين معنا في الأستوديو هنعمل مداخلات صوتية لإخواننا وأخواتنا في الحلقة يقولوا المدارس بتاعتهم؛ عشان نقول للدنيا كلها إنّ القرآن ده منهج ناجح، إنّ القرآن ده مش واحد بيتكلّم وناس بتسمع، إنّ أول ما الناس هتبدأ تسمع القرآن وفهم القرآن وتتفاعل معاه هيخرج منهم معاني مهولة معاني عظيمة هيبقى في حلقة مدرسة.

يبقى إن شاء الله هيبقى فيه مسابقة ولكن في المعادين شهر الله المحرم وشهر رجب، يبقى مسابقتنا الجاية في رجب بإذن الله - سبحانه وتعالى -، هيبقى فيه مدرسة، هتبعولنا على الفيس المدارس بتاعتكم مع السورة، بعد ما تقوموا الليل بيها، وتقروا تفسيرها، وتسمعوا شرحها تاني اللي هينزل على الفيس بإذن الله، والانفوجراف بقى اللي هينزل في تلخيصها على الفيس، والتفريغ بتاعها اللي هينزل على صفحة الفيس، تبدأوا تبعولنا مدارساتكم ونعمل حلقة مدرسة بعد كل سورة، عشان يبقى البرنامج تفاعلي وإنتم معنا فيه بإذن الله.

رحلتنا مع القرآن

يلا نعيش مع القرآن بقى، يلا نبدأ بقى يلا نبدأ الرحلة الجميلة دي اللي يارب تقبلها منا، اللي يارب أصلح نوايانا فيها، اللي يارب أصلح عملنا فيها، اللي يارب اهدِ قلوبنا وسدد ألسنتنا فيها، يارب افتح علينا في فهم القرآن، يارب افتح علينا في الحياة بالقرآن، اجعلنا ممن يُذَكِّرون بالقرآن، ويجاهدون بالقرآن، اجعلنا من أهل القرآن يارب الذين هم أهلك وخاصتك، يلا نبدأ يا إخواننا الدورة بتاعة صرخات للغافلين.

لماذا البداية بسورة الطور؟

ياترى هتبدأ بسورة ايه؟ ها أنا شايف بقى يعني كإخت من أخواتنا بتقول طبعاً سورة "ق"؛ لأن ق الأول في المصحف وبعد كده الذاريات وبعد كده الطور، أنا هبدأ بسورة الطور يا جماعة، هتبدأ بسورة الطور ليه؟ ده هيّ السورة الثالثة اللي فيهم، عارفين ليه؟ لأن ق بتكلم العاصي الغافل، الذاريات بتكلم البشرية كلها من أولها لآخرها ملتزم ومش ملتزم، كله مفتون بالرزق، لما هنتكلم عن معنى الرزق أصل الرزق ده كل حاجة، الزواج رزق، والشغل.. فالذاريات بتكلم الكل..

إنما الطور بتكلم الملتزم الغافل، الطور بتكلم الملتزمة الغافلة، الطور بتكلم واحدة منتقبة وفاكرة إن هيّ ياما هنا ياما هناك، الطور بتكلم واحد مفتون بشعر طلع في وشه وفاكر إنه ملتزم، **فين العبادة في حياتك يا ابني؟ فين حمل الرسالة في حياتك؟ فين قضيتك؟ فين صلتك بالله؟ فين مشاعر أول الالتزام؟** فاكر أول الالتزام لما كنت هتموت عشان توصل لربنا، لما كنت بتبكي من خشية الله، لما كنت لو نمت وفات عليك درس في المسجد هتحضره درس إيماني لحد من الدعاة تحس إن الدنيا اسودت قدامك، لما كنت لما تصحى قبل الفجر تلاقي معدش قبل الفجر غير ساعة تقول قيام الليل راح عليّ، امتي هناجي ربنا وامتى هلحق أصلي وامتى هلحق أبكي بين ايدين ربنا، فاكرين يا جماعة لما كان لو فجر راح علينا نحس إن الدنيا كلها اسودت؟

هنبدأ بالطور لأنها بتكلم الملتزم الغافل والملتزمة الغافلة **ودي البداية، البداية إن الملتزمين الأول يتصلحوا وبعد كده المجتمع كله يتصلح.**

الوسائل الثلاثة التوضيحية:

يلا نبدأ بقى بإذن الله - سبحانه وتعالى - هيبقى معنا 3 وسائل توضيحية للشرح عشان الكلام ممكن يبقى عميق شوية أحياناً أو محتاج تركيز شوية.

-الباوربوينت

فإن شاء الله كل عنصر هيبقى معاه يا إما على الباوربوينت أشرح معاكم على الباوربوينت واحنا قاعدين بإذن الله يعني بعد ما أشرح مثلاً عنصر زمن سورة الطور نزلت امتي هناخد بقى حاجة بسيطة كده على الباوربوينت أملككم ذهنكم علشان يبقى الكلام مركز..

-شرح عالشاشة

يا إما هنشرح على الشاشة، يعني الشاشة هتلاقوها اتحولت للآيات وأبدأ ابقى لما اتكلم مثلاً عن الخريطة الذهنية لسورة الطور مثلاً ازاى نبدأ نفهم سورة الطور والعلاقة بين آياتها هتبدأ الشاشة تبقى آيات، ونبدأ نشرحلكم على الآيات علشان برضو تحفظوا الكلام.

-الانفوجراف

وبإذن الله آخر كل حلقة هيبقى فيه انفوجراف مختصر زي ما عودناكم في سورة الحج انفوجراف اختصار للحلقة.

الهدف من الوسائل التوضيحية خاصةً والدورة عامةً

علشان يبقى الباوربوينت لمْ ذهنك، وفي نفس الوقت الشغل على الشاشة والآيات اللي اتعرضت على الشاشة وأنا بشرحها لمتْ ذهنك، وبعد كده الانفوجراف بقى حفظنا الكلام تلاقوا على صفحة الفيس بعدها إن شاء الله التفريغ بتاع الحلقة ينزل بعدها الحلقة تنزل والتفريغ ينزل، تقوموا بإذن الله تحفظوا الآيات، وتحفظوا المعاني، ويبقى احنا كده بنبيي..

يبقى كده مش وعظ بس، كده فيه تربية، كده فيه بناء علمي، كده انتم بإذن الله يبقى معاكم علم في كتاب الله تقدروا ان انتوا توعظوا بيه الناس، وتقدروا إنكم تشتغلوا بيه في الدعوة، وماعدش نبقي قاعدين في حالة العجز الدعوي نقول للناس ايه؟ نفسنا ندعو بس مش عارفين ندعو بإيه.

ضرورة معرفة زمن نزول السورة وربطه بالسيرة النبوية

نبدأ بقى مع سورة الطور، الأول زمن سورة الطور يعني زمن سورة الطور يعني أنا ما بدأتش بالشرح ليه؟ بدأت بالزمن ليه؟ الزمن يا جماعة يعني العلمانيين هي ايه العلمانية؟ العلمانية هي فصل الدين عن الواقع، العلمانية كده افصلوا الدين عن الواقع، افصلوا القرآن والسنة عن الواقع، طب أنا دلوقتي لما باجي أذاكر تفسير السورة من غير ما أدرس الواقع اللي نزلت فيه أنا نفسي بقيت علماني، أنا نفسي فصلت الدين عن الواقع، إذا كنت أنا فصلت السورة عن الواقع اللي نزلت فيه.

أحياناً بعض الإخوة يقرأ آيات أو يسمع آيات عن النار يبكي، والآيات دي نازلة أصلاً علشان يعني تشفي صدور الصحابة اللي كانوا بيتعذبوا على إيد أبو جهل وأبو هب، فربنا يقول أبو جهل وأبو هب هيحصل فيهم إيه، فهما قاعدين يبكوا في وادي والآية في وادي تاني أصلاً؛ لأنه مش عارف الآية نازلة زمنها ايه ونازلة في ظروف شكلها إيه، علشان كده لازم في الأول نعرف السورة دي نازلة امتي؟ يبقى ده زمن نزول السورة، ونربطها بالسيرة النبوية علشان نفهم.

سورة الطور نازلة امتي؟ سورة الطور هناك شواهد على أنها في عام الحزن، هناك شواهد أنها نزلت في عام حزن.

لحة من السيرة النبوية.. وقفات مع عام الحزن

عام الحزن ده يعني ايه، تخيلوا 3 سنين في الأول في دار الأرقم، الرسول عليه الصلاة والسلام بيربي الصحابة، وببأسس المعاني الإيمانية، وبعد كده بدأ الرسول ينزل للواقع، وينزل للناس، وبدأت الدعوة الميدانية والجولات؛ فبدأ التعذيب في المرحلة الجهرية..

فيه صحابة اتقتلوا، وفيه صحابة اتعذبوا، وفيه صحابيات اتطلقوا، فيه صحابة اتطردوا من مكة، بعد كده جت هجرة الحبشة، التشريد بقى بره مكة، بعد كده شُعب أبي طالب، زي حصار غزة دلوقتي، تجويع، حرب، إبادة بطيئة، لحد ما يُباد المسلمين ويموتوا، بعد شعب أبي طالب كان عام الحزن..

فتخيلوا الصحابة داخلين عام الحزن في قمة الإجهاد، فبدأ فيه صحابة إنهم تعبانين بقى، مجهدين صحابة يعني داقوا كل أصناف التعب والعذاب والآلام، جه عام الحزن زادت كارثة زيادة في عام الحزن، ايه الكارثة اللي زادت زيادة؟ إنَّ النبي نفسه بقى بيتعذب، وبعد أبو طالب ما مات معدش فيه حماية، أبو طالب لما كان عايش لما حاولوا يقتلوا النبي خد النبي في بيته نيمه على سريريه وقام بني عبد المطلب كلهم جاينين قاعدين في الشعب قعدوا 3 سنين يجموا النبي في شعب أبي طالب..

فكان فيه حماية، المشركين عايزين يقتلوا النبي بأي طريقة -عليه الصلاة والسلام- وأبو طالب وقفلهم زي الأسد سبحانه الله العظيم مات أبو طالب، خلاص معدش فيه حماية سياسية، معدش فيه - بالنسبة للمشركين يعني - فبدأ كل اللي كان بيتعمل مع الصحابة في المرحلة الجاهلية يتعمل مع النبي عليه الصلاة والسلام في عام الحزن.. حاولوا يقتلوه، حاولوا.. عقبة بن أبي معيط خنقه، وأغمى على النبي صلى الله عليه وسلم في الحرم، اعتدوا عليه بالضرب في الحرم وهو بيطوف حوالين الكعبة مع أبو بكر وعثمان بن عفان دخلوا يضربوهم..

يعني عليهم من الله ما يستحقوا، المشركون في هذا الوقت اعتدوا عليه، بدأوا يسخروا منه، النبي يسجد عند الكعبة يجيبوا أمعاء الجمل ويقوموا رامينها على النبي وهما بيضحوا -عليه الصلاة والسلام-، بدأوا يسبوا النبي، بدأوا يتجرأوا على النبي -عليه الصلاة والسلام- جرأة رهيبية لدرجة محاولة قتله كما قلنا ده عام الحزن. فتخيلوا في وسط الآلام دي كان مطلوب من الصحابة مطالب كبيرة أوي، كان مطلوب رغم عام الحزن اللي احنا عايشين فيه دلوقتي إن الدعوة ماتقفش، إن العمل لدين الله مايقفش، إن العبادة ماتقفش، إن جهد تربية الأولاد وجهد الاهتمام بالأسرة الإسلامية مايقفش، علشان أولادنا ما يتوهوش، وزوجاتنا مايطعنوناش من الخلف، ويقولوا احنا نستحمل معاكم ليه؟!

سورة عظيمة في فترة خطيرة؛ لتثبيت الصحابة على الطريق

كان مطلوب مهام عالية جدًا في الفترة دي، سورة الطور سورة جهادية، سورة نازلة تثبت الصحابة على أجندة العمل على خط السير في وقت ماعدش حد قادر يعمل فيه حاجة، الأحزان والسواد العام بيسيطر على المشهد، مفيش بارقة أمل إن الصورة دي هتتغير، خلاص بدأ فيه صحابة يوطنوا نفسهم إنَّ احنا هنعيش كده وهنموت كده، المهم إنَّ احنا نثبت حتى الممات، بدأ الناس توطن نفسها على هذا الوضع، نزلت سورة الطور هذه السورة العظيمة في هذه الفترة الخطيرة لهذا المقصد العظيم، وهو تثبيت الصحابة على خط السير.

شواهد نزول سورة الطور في عام الحزن

طب ايه الشواهد أنها نزلت في عام الحزن؟ علشان نبقي بنتكلم كلام منهجي.

-الشاهد الأول:

إن سورة الطور قبلها في المصحف سورة ق والذاريات، وبعدها سورة النجم، ق والذاريات نازلين امتي؟ هناك شواهد قوية على أن ق والذاريات نازلين في عام الحزن، في عام الحزن يعني طب سورة النجم اللي بعد سورة الطور ده دي مش شواهد قوية؟ ده دي يقيناً نزلت في عام الحزن.

طب جبت الكلام ده منين؟ سورة النجم نازلة بعد المعراج أصلاً، والإسراء والمعراج ده كان جائزة النبي، جائزة ثبات النبي -عليه الصلاة والسلام- في عام الحزن، فده كانت في عام الحزن، يبقى السور اللي قبلها والسور اللي بعدها شواهد أنها نزلت في عام الحزن، يبقى ده بيرجح إن سورة الطور نازلة في نفس الفترة الزمنية.

-الشاهد الثاني:

الحاجة الثانية: إن سورة الطور في عرض العلماء لترتيب نزول السور رقم خمسة وسبعين، كل اللي نزل في مكة من السور المكية من خمسة وثمانين لتسعين سورة، رقم خمسة وسبعين يعني هي في الآخر، يعني سورة الطور من السور اللي نازلة في الآخر، هذا برضو يؤكد إنها نازلة في عام الحزن.

-الشاهد الثالث:

الحاجة الثالثة: إن في قول الله "وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ" الطور:1:3 يعني أحد المفسرين البقيعي، في نظم الدر، قال: "إن هذا الكتاب -اللي في رق منشور- قال دي صحيفة شُعب أي طالب اللي الأرضة كلتها ماعدا كلمة "باسمك اللهم" وربنا أقسم بيها؛ لكي يذل المشركين، ويقول لهم أنا قادر على أن أبطل أي مكر تمكروه بالدين، وأي كيد تكيدونه للإسلام والمسلمين".

فعلى هذا القول يبقى إذن ده بعد ما الشعب خلص، والصحيفة الأرضة كلتها، يبقى إيه بعد شعب أي طالب؟ هو عام الحزن يبقى ده برضو من الشواهد أن سورة الطور نازلة في عام الحزن.

-الشاهد الرابع:

ده غير إن فيه كلمات في سورة الطور يا جماعة زي قول الله في آخرها للنبي عليه الصلاة والسلام: "فَدَرَهُمْ حَتَّى يَأْلَقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ" الطور:45، "دَرَهُمْ" سيبك منهم، كلمة سيبك منهم دي طول القرآن المكي ربنا يقول للنبي اشتغل في الدعوة، اصبر على الدعوة، انزل للناس "يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ" الحج:73، إنما هنا الموضوع "فَدَرَهُمْ" امتي ربنا قال للنبي خلاص بقى؟ زي في سورة الذاريات كده "فَتَوَلَّ عَنْهُمْ" الذاريات:54، يعني شوف بقى اللي أولى منهم، الكلام ده امتي؟

بعد شعب أي طالب، بعد ما تبين إن مكة مش هي البلد اللي هتشيل الدين، إن لا يمكن مكة هي اللي هتشيل الإسلام، إن دول لا يمكن هما الناس أبو جهل وأبو لهب مش هيبقوا صحابة خلاص عقبة بن أبي معيط ووليد بن المغيرة مش هيشيلوا الدين، انتهت انتهت خلاص هؤلاء الكفار مش هما اللي هيشيلوا رسالة الإسلام.

فدي المرحلة اللي بدأت الآيات تقول للنبي -عليه الصلاة والسلام- شوف ناس تانية، ابدأ ادعُ القبائل اللي برّا مكة، ابدأ ادعُ في موسم الحج القبائل الأخرى، ابدأ سافر للقبائل في جزيرة العرب يا محمد بن عبد الله -عليه الصلاة والسلام- دَوَّر على ناس تشيل الدين، دَوَّر بقى على دوس، دور على طيبة، دور على بني شيبان، دور بقى يا محمد يا ابن عبد الله على ناس تانية تشيل الدين، بنو عامر، بنو كلب، كل القبائل اللي النبي عليه الصلاة والسلام سافر لها وراح لها؛ لأن مكة مش هتشيل الدين.

فالآية دي يعني ترجح إن هذه السورة برضو في عام الحزن؛ لأن دي الفترة اللي ربنا قال للنبي فيها شوف قبائل تانية؛ لأن مكة مش هتشيل الدين.

يبقى ده زمن نزول سورة الطور، قلنا في هذه المرحلة الصعبة.

تلخيص ما سبق على الباوربوينت

تعالوا بقى على الباوربوينت نلمّ ذهننا في الكلام اللي فات، يعني شوفوا معايا كده هتشوفوا معايا على الشاشة زمن نزول سورة الطور، زي ما انتم شايدين هناك شواهد قوية أنها نزلت في عام الحزن، أو ما يقارب هذه الفترة، ركزوا معايا بقى.

شواهد نزول سورة الطور في عام الحزن:

الشاهد الأول: أنها بعد "ق" و "الذاريات" وقبل سورة "النجم"، أن "ق" و "الذاريات" سور نزلت في عام الحزن، فيه شواهد، والنجم نازلة في عام الحزن، يبقى ايه؟ يبقى ده يُرجّح هذا الأمر.

الشاهد الثاني: قَوْلُ اللَّهِ سبحانه وتعالى: **"فَدَرَّزُهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ"** زي اللي في آخر سورة الذاريات اللي برضو في عام الحزن **"فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ"** الفترة دي اللي ربنا قال للنبي دَوَّر على ناس تانية دَوَّر على ناس تانية، الكلام ده ماكانش بيتقال في الأول طبعًا، الكلام ده اتقال بعد ما خلاص مكة تبين أنها لا يمكن إنّا تشيل الدين.

الشاهد الثالث: غير أن هي في تفاسير زي التحرير والتوير ذكرت إنها رقم خمسة وسبعين في ترتيب نزول السور وطبعًا الترتيب ده مش معتمد عند علماء الأمة إن هو كلام يقيني فبيستأنس بيه بس، يعني هذا الترتيب بيستأنس بيه رقم خمسة وسبعين يعني احنا دلوقتي في آخر مكة خالص فهذا يُرجح.

الشاهد الرابع: غير قَوْلُ تعالى: **"وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ"** إن في نظم الدرر، البقاعي ذكر إن هذه هي صحيفة شُعْب أبي طالب، اللي مزقتها الأرضة، التي مزقتها الأرضة.

يبقى هذا زمن نزول السورة يا جماعة، ده زمن نزول السورة، يلا نبدأ نأخذ عنصر تاني في شرح سورة الطور.

الترابط الموضوعي لسور القرآن الكريم

الترابط الموضوعي لسورة الطور، احنا خلاص أخذنا المصطلحات دي في سورة الحج وبدأنا نفهمها، الترابط الموضوعي يعني إعجاز مكان السورة في المصحف، ده من أنواع إعجاز القرآن الخطير، يعني ايه؟ يعني سورة الطور السورة اللي

قبلها سورة الذاريات طب فيه علاقة مع سورة الذاريات؟ آه علاقة إعجازية، طب قبلها إيه؟ قبلها "ق" و "الذاريات" هو فيه علاقة بين الطور والسور اللي قبلها؟ آه فيه علاقة قوية بينها وبين ق والذاريات، طب بعدها سورة النجم، فيه علاقة بين الطور والنجم؟ علاقة باهرة بين الطور والنجم.

يبقى دي اسمها إيه يا جماعة؟ اسمها **الترباط الموضوعي للسورة**، علاقة السورة السورة جت في المكان ده في المصحف ليه؟ ليه سورة الطور ماتحطتش بعد سورة البقرة؟ طب ليه سورة الطور ماتحطتش في الجزء التلاتين؟ طب ليه سورة الطور ماتحطتش بين سورة الملك وسورة القلم؟ يعني ما دي كلها سور، فكان ممكن تتحط جنب بعض، لآ يا جماعة كل سورة **مخطوطة في القرآن في موضع إعجاز**، ليه علاقة بالسور اللي قبلها وليها علاقة بالسور اللي بعدها.

يعني على سبيل المثال زي سورة مثلاً - هجيب مثل سريع - زي سورة اقرأ، سورة "العلق" بعدها سورة "القدر" الترابط اللي هو ترتيب السور في المصحف دا توقيفي، دا معجزة من معجزات القرآن، العلق دي كلمة حقيرة جدًّا، الإنسان وهو علقه، وهو حته سنتيمتر ونص وهو متعلق في جدار الرحم، بعدها سورة القدر، القدر دي كلمة عظيمة جدًّا، الإنسان وملائكة السماوات كلها نازلاله في ليلة القدر في رمضان تحتفل معاه بذكرى نزول القرآن، يعني سورة العلق الإنسان وهو في أحقر لحظة في حياته، وسورة القدر الإنسان وهو في أعظم لحظة في حياته، طب يعني السورتين دول جاين مع بعض ليه؟

كأن ربنا سبحانه وتعالى بيحب الإنسان قبل القرآن والإنسان بعد القرآن، الإنسان قبل القرآن حته علقه، متعلق لا يملك أي شيء من أمر نفسه، إنسان مالوش أي قيمة ولا أي قدر، لما نزل القرآن جت سورة القدر وبقى الإنسان له قدر، وبقى له مقام في الكون كله عند ملائكة السماوات كلها، فتلاقوا إنَّ ده اسمه الترابط الموضوعي، هنيجي دلوقتي هناخد حاجة تانية اسمها الترابط الموضوعي، الترابط الموضوعي ده إيه؟ موضوع السورة، من اسمه إيه موضوع السورة؟ ده قصة تانية، إنما الترابط الموضوعي اللي هو ليه السورة دي جت في المصحف في المكان ده؟ هناخد كذا نقطة بإذن الله سبحانه وتعالى.

الترباط الموضوعي لسورة الطور وعلاقتها بسورة ق والذاريات والنجم

النقطة الأولانية علاقة سورة الطور بسورة ق والذاريات والنجم: إنَّ سورة الطور جاية قبلها سورتين "ق والذاريات" وبعدها "النجم" إيه العلاقة بين الأربع سور دول؟

- نزولهم في نفس العام.. عام الحزن

إنَّ الأربع سور دول يا جماعة هناك شواهد إنَّهم الأربعة نازلين في عام الحزن، الأربع سور دي سور عام حزن، يعني كلها بتتكلم عن الثبات، كلها بتتكلم عن الاستمرار، كلها بتتكلم عن ازاي الروح القتالية والكفاح والصمود يفضل جَوَّانًا، ازاي احنا مانيأسس، ازاي احنا مانقعش، ازاي احنا مائذبذبش، ازاي احنا نفضل أبطال، ونفضل رجَّالة، مهما الواقع بقى مليون تهديدات، مهما الواقع بقى مليون ابتلاءات، ومهما الواقع بقى مليون ضغوط.

زي بالظبط كده الميّه اللي ماشية في مجرى مائي لما الجرى المائي بتضيق سرعة الميّه بتزيد، مش سرعة الميّه بتقل، المفروض في فترات الضيق نزيد في النشاط ونزيد في الهمة ونزيد في التفاني، فهي دي مقاصد هذه السور الأربعة.

- بدايتهم بالقسم

علشان كده الأربع سور بدئين بحاجة غريبة جداً، الأربع سور بدئين بأقسام، بقسم، الله يقسم في بداية الأربع سور، يعني ق "وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ" ق:1، الله يقسم، بعدها الذاريات "وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا" الذاريات:1، الله يقسم، "فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا * فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا" الذاريات:2:3، "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ" الذاريات:7، "فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ" الذاريات:23، الله يُقسم، السور مليانة أقسام، الله يُقسم، بعد كده تيجي سورة الطور "وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍ مَّنْشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ * وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ" الطور:1:6. خمس أقسام، خمس حلفانات ورا بعض، بعد كده سورة النجم "وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى" النجم:1، الله يُقسم، يبقى السور الأربعة أولها كلها قوي جداً، وأولها كلها الله يُقسم لأن دي فترة صعبة جداً، ليه؟

صعوبة هذه الفترة:

-ابتلاءات دنيوية شديدة

اجتمع فيها حاجتين صعبين جداً، اجتمع فيها أول حاجة ابتلاءات دنيوية، الصحابة يا جماعة لسه خارجين من شعب أي طالب، متحاربين في رزقهم، عُزلة اجتماعية رهيبة، محدش راضي يشتري منهم، ولا بيع لهم، يعني محاربين في أرزاقهم، محدش راضي يشغلهم عنده، محدش راضي إن هو يتعامل معاهم مادياً، فمحاربين في أرزاقهم، ومهددين في أرزاقهم، فعندهم ابتلاءات، ابتلاءات دنيوية شديدة، ابتلاءات دنيوية في الأرزاق، وفي الوضع الدنيوي.

-تهديدات دعوية شديدة

غير إن في تهديدات دعوية إنهم عايشين في وضع أصلاً مهددين، تحت التهديد أربعة وعشرين ساعة، مهددين، محاربين إعلامياً، محاربين في أمنهم، نفسهم في مكة، فكل الضغوط عليهم في الوقت ده، الله سبحانه وتعالى يُريد منهم إنهم يفضلوا ساكتين، ويفضلوا راسخين، ويفضلوا شغّالين في الدعوة، ويفضلوا متحمسين لقيام الليل، ويفضلوا مشغولين بالعبادة والوصول إلى الله، ويفضلوا عندهم عزيمة إنهم يواجهوا الباطل، ويجهروا بكلمة الحق في وجه الظالمين، طب إزاي؟ إزاي نكمل وماننتكسش؟ إزاي نثبت ومانتهزّش؟

قيمة القسم في بداية هذه السور

فهذه الفترة تحتاج إلى يقين راسخ، يقين راسخ لا يهتز، ودي قيمة الأقسام اللي في أول السور، قيمة كل قسم في أول السورة إن ربنا بيثبتنا، لما ربنا يقول أقسم بطور، أقسم بالنجم، أقسم بالقرآن، الله يُقسم بما يشاء طبعاً، البشر لا يقسموا إلا بالله، إنما الله يقسم بما شاء من خلقه، فلما ربنا يُقسم يُقسم يُقسم عشان يرسخ جَوَانَا اليقين.. مش هسيبكم أوعوا تظنوا إني هتخلي عنكم، يُقسم إن هو دا الطريق الصح إنتوا اللي صح وهُم اللي غلط، خليككم

مكملين، يُقسِم إنَّ الطريق اللّبي انتوا ماشين فيه دا نهايته الجنة، ونهايته رضى الله، أوعوا يقينكم يتهز في اللّبي انتوا عليه، أوعوا يهزوكم، أوعوا يوقعوكم، أوعوا ينالوا منكم ويكسروكم.
فكإن المعنى إنَّ اللّبي هيسيب الطريق ده هو الخسران.

في غزوة واحدة بس غزوة أخذ النبي -عليه الصلاة والسلام- رجع من غير سبعين واحد من الصحابة، رجع من غير حمزة، رجع من غير مصعب، رجع من غير عبدالله بن جحش، رجع من غير عمارة بن يزيد، رجع من غير سعد بن الربيع، رجع من غير عمر بن الجبوح، رجع من غير عبدالله بن حرام، رجع.. معركة واحدة بس النبي رجع من غير سبعين من عظماء الصحابة، وعواميد إقامة الدين، النبي قال خلاص ضاعت؟.. قام وكمل ومرت الأيام واتفحت الجزيرة العربية وانتصر الإسلام على الفرس والروم، وزاد الإسلام في العالم.

يبقى مهما الصف خسر الدين مكمل يا جماعة الدين من غيرنا مكمل وبيننا مكمل، احنا اللّبي محتاجين لو احنا سبنا الطريق احنا اللّبي هنخسر، والقافلة مكملة مكملة، والنصر جاي جاي، عشان كدا السور دي بترسخ اليقين، إنَّ الدين منتصر منتصر، إنَّ الحق هيطهر هيطهر، إنَّ الجنة موعود ربنا للصالحين، إنَّ ربنا مش هيتخلى عنا، أوعوا تنهزوا في الطريق أبداً مهما كانت الابتلاءات الدنيوية والتهديدات الدعوية.

يبقى دي أول نقطة في الترابط الموضوعي، ليه سورة الطور محطوطة بين الأربع سور دول على بعض، واحدة واحدة.

علاقة سورة الطور بسورة النجم:

-نهاية سورة الطور بالشدة والكرب الشديد

النقطة الثانية و دي بقى نقطة تحفة بقى يا جماعة نقطة يعني الواحد بيحس بالأمل والفرح كدا كل ما بس يتخيلها كدا، علاقة سورة الطور بسورة النجم بقى، سورة الطور وسورة النجم في علاقة؟

سورة الطور يا جماعة تتقفل على إيه؟ وربنا بيقول للنبي: **"وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا"** الطور: 48، اصبر يا محمد يا ابن عبد الله، اصبر **"أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ هَهَذَا ۗ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ"** الطور: 32، في طغيان، بقوا طغاة، بقوا متجبرين، بقوا بيحاولوا يقتلوا النبي، بقى في أفعال طغيان بتحصل منهم على النبي -عليه الصلاة وسلم- **"أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبِّصُ بِهِ رَبُّنَا الْمُتَنُونِ"** الطور: 30..

في حملة إعلامية على الرسول، في ضغط إعلامي، في شتيمة في الإعلام، **"نَتَرَبِّصُ بِهِ رَبُّنَا الْمُتَنُونِ"** امتي يموت بقى ونستريح منه؟ امتي بقى يزول من طريقنا بقى، يعني متخيلين الضغط النفسي اللّبي على النبي، والتهديد، فرنا بيقوله في الآخر: **"وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ"** اصبر، اصبر للدعوة، الدعوة دي حُكْم ربنا عليك، الدعوة دي أمر ربنا عليك، اصبر على الطريق، اصبر على الأزمة اللّبي انت فيها، **"فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا"** ربنا مش هيسيبك ومش هيتخلى عنك.

تتقفل سورة الطور على واقع أسود على واقع صعب، على واقع عامل زي الأيام اللّبي احنا عايشين فيها، على واقع

مَهُول، يارب يارب الواقع كان أسود في سورة "ق" وَهُمْ قَاعِدِينَ يَسْخَرُونَ مِنَّا، واحنا قاعدين شغالين في الدعوة برضو قلنا يمكن يزول، جت سورة الذاريات لسه الواقع الأسود بتاع عام الحزن زي ماهو، وربنا يقول للنبي في الآخر: **"فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ"** الذاريات:54، خلاص ماعادوش نافعين الناس دي مش ممكن هيجي من وراها خير دلوقتي، خلاص الناس دي مش هتستجيب دلوقتي، واقع أسود برضو في عام الحزن.

بعد كده نفتح على سورة الطور لسه الواقع زي ماهو، ولسه ربنا يقول للنبي: **"وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ"** نقفل ثلاث سور اللي يعيش الواقع ده يظن إنه خلاص السورة هتفضل سوداء، مفيش أمل، الواقع مش هيتغير، الواقع مش هيتصلح.

-بداية سورة النجم بالفرج والبشريات

تقفل سورة الطور على **"وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ"** تفتح سورة النجم ورسول الله عند سدره المنتهى، تفتح سورة النجم ورسول الله عند حجاب النور ببسجد لله، تفتح سور النجم ورسول الله ربنا بيرفعه لمكان لم يرتفع إليه مخلوق لا بشر ولا ملاك ولا نبي، وهو عالم مافوق سدره المنتهى، تفتح سورة النجم تلاقي النبي وهو داخل جنة المأوى بيتفرج على مُلك أمتة في الآخرة..

تفتح سورة النجم وربنا يقول للنبي لو أهل الأرض أهانوك اطلع شوف أهل السماء هيكرموك قد إيه، لو انت في الأرض بتضحى عشان الدين اطلع شوف ثوابك بسبب التضحيات دي، لو أهل الأرض مش عارفين قيمتك اطلع شوف قيمتك وقدرك عند أهل السماء يا محمد يا ابن عبد الله -عليه الصلاة والسلام-.

يبقى سورة الطور تتقفل تبات نار، تفتح سورة النجم تصيح عمار، تلاقي النبي -عليه الصلاة والسلام- عند سدره المنتهى وهو في قمة الإكرام، وربنا بيديله ميشان رباني عظيم، وجائزة ربانية عظيمة جزاء صبره، موضوع حامي أوي يا جماعة، يعني الواحد لما يبشوف نهاية سورة الطور وبداية سورة النجم بيحس إن ربنا بيدينا رسالتين مهمين أوي، بيدينا رسالتين ربانيتين حُطَار أوي.

رسائل ربانية من نهاية سورة الطور وبداية سورة النجم:

-الرسالة الأولى: مهما بلغ البلاء سيأتي الفرج فاثبتوا على الطريق

الرسالة الأولانية إنَّ الفرج جاي جاي، إنَّ الفتح جاي جاي، أوعوا تبصوا تلاقوا الواقع أسود تياسوا، إنَّ النور جاي جاي، إنَّ النصر جاي جاي، إنَّ المدد جاي جاي، دائماً أقول لإخواني أقسم بالله الواقع ما هيفضل كده، أقسم بالله لا الشباب هيفضلوا مُعْرِضِينَ، ولا عموم الشعب والناس هتفضل في الغيوبة اللي الإعلام مخدرهم فيها، ولا الناس هتفضل مُعْرِضَةً عن الدين، الإقبال على الدين جاي.

اللي هيبقى مستيقظ في فترة الأزمة هو ده اللي هيستقبل الناس ساعة الفتح، وربنا هيرفعه، وربنا هيفتح على إيده،

اللي هينام دلوقتي ساعة الفتح مش هيقدر يعمل حاجة لإنّ هو كان نايم أصلاً في ساعة الأزمة، عشان كذا اثبتوا يا إخواني، اثبتوا لإنّ الفتح جاي، فتبجي سورة النجم تقول بعد الطور إنّ الفرج جاي جاي، والفتح جاي جاي، دي الرسالة الأولانية.

-الرسالة الثانية: الطريق كله جوائز

الرسالة الثانية ودي رسالة مهولة مهولة يا جماعة لو فهمناها إنّ الطريق ده مليون جوايز، إنّ اللي هيثبت في الطريق ده طول ما بيثبت طول ما ربنا ينزل عليه جوائز وفتوحات، أنا بديكم السورة دي دلوقتي وربنا يعلم إنّ أنا مريض والله يا إخواني، والواحد يعني بيحاول كده بقى رغم المرض إنّ هو يدي وإنّ هو ينشّط نفسه، عارفين أنا بدي ليّه؟ والله يا إخواني بنية الاستشفاء..

بنية الاستشفاء بالدعوة إلى الله، بنية استنزال فرج الله بالدعوة إلى الله، بنية استنزال حفظ الله بالدعوة إلى الله، إنّ هو ده اللي أنا شففته طول عمري إنّ مع الدعوة الحفظ بييجي والفرج بييجي والفتح بييجي، جوائز الله للعاملين في الدعوة إلى الله، أوعوا تحرموا نفسكم من الجوايز دي. طب تعالوا كده أمّا نشوف الجوائز دي كده، بعض الجوائز من هذه الجوائز.

جوائز الله للعاملين لدينه:

-الإسراء والمعراج جائزة ثبات النبي في عام الحزن

جائزة الإسراء والمعراج جائزة ثبات النبي في عام الحزن بس، يعني الثبات بتاع "ق" و "الذاريات" و "الطور" كانت جايته "النجم" النجم هيّ الجائزة بتاعت عام الحزن، يعني إيه ده يا جماعة؟ إنّ النبي طلع فوق نجوم السماء، فوق نجوم السماء، النبي طلع فوق النجوم، نجم الأرض رسول -صلى الله عليه وسلم- رفعه الله فوق نجوم السماء، يعني سبحان الله العظيم بسبب جائزة عام الحزن.

-الكوثر جائزة ثبات النبي في المرحلة الجهرية

طيب نهر الكوثر "إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ" الكوثر:1، دا جائزة النبي على إنّ النبي عاش ثلاثة وعشرين سنة في الدعوة متفاني، دي جائزة ثبات النبي في المرحلة الجهرية بس، سورة الكوثر من سور المرحلة الجهرية، علشان كذا بقول لكم لازم نعرف زمن نزول السور، لإنّ زمن نزول السورة بيّفهمها لك.. إنّك تعرف إنّ سورة الكوثر نازلة بس في المرحلة الجهرية، لما النبي مات له اتنين من أولاده، وفي نفس الوقت اتعرض للأذى وثبت وقاوم ونزل واشتغل في الدعوة وماخافش من الظالمين، كانت جائزة المرحلة الجهرية نهر الكوثر.

يعني ملك حبّ واحد قاله نهر النيل بتاعك بكل الدول بتاعت حوض نهر النيل، نهر النيل بكل الدول بتاعته!! تخيل ربنا رضى عن أداء النبي -عليه الصلاة والسلام- أو يعني صبر النبي في الدعوة ثلاث سنين، قال له نهر الكوثر

بتاعك في الفردوس الأعلى، إيه ده؟ هو ربنا لما بيدي بيدي كده؟ هو ربنا لما يفتح على العاملين للدين يفتح كدا طيب إذا كان دي جائزة المرحلة الجهرية، ودي جائزة عام الحزن، أمال جائزة مكافأة نهاية الخدمة إيه؟

-مقام الوسيلة جائزة نهاية الخدمة

مقام الوسيلة، أعظم مقام، الأول على تاريخ البشرية كلها في الجنة مقام الوسيلة مكافأة نهاية الخدمة. يعني الطريق ده يا جماعة كله جوايز، كل مرحلة هثبت فيها، كل جولة هتنزلها، كل مدعو هتفضل شهر تتعب معاه عشان يلتزم، كل مهمة في الدعوة إلى الله، كل فترة هتتبعي وهتصبري وتثبتي على دينك رغم الحرب على دينك والتزامك لها جوايز، الطريق ده له جوائز يا جماعة. يبقى دول المعنيين، الرسالتين الربانيتين الحُطَار أوي من مجيء "النجم" بعد سورة "الطور" وهراجع على الكلام ده دلوقتي.

إعجاز الترابط الموضوعي في سور القرآن

طيب يعني العلاقة بين النجم والطور برضو بتفتح أفق حاجة جميلة أوي إن في سور في القرآن النمط ده مكرر في القرآن يا جماعة، احنا دلوقتي بنتكلم في إعجاز الترابط الموضوعي اللي هو علاقة سور القرآن ببعض، سور القرآن جاية بالترتيب ده ليه؟ فالترتيب بتاع الطور والنجم ده مش حاجة كدا حصلت مرة في القرآن سورة اتقفلت على الدنيا وهي سوداء بعد كده سورة اتفتحت على الدنيا وهي بمجي وردي، دا جت كتير في القرآن إن سور تُغلق على مَحْن وتُفتح السور التي بعدها على منح، تبات نار تصيح عمار.

زي ما أخذنا في سورة الحج "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً" الحج:63، فمتوا وهي ميتة صحيتوا لقيتوها جنة، من آيات الأمل في الله زي ما اتكلمنا في سورة الحج. طيب فين بقى الأمثلة؟

أمثلة لسور أُغْلِقَتْ على مَحْنٍ وَفُتِحَتْ السور التي بعدها على منح

-آخر سورة الأحقاف وأول سورة محمد

آخر سورة الأحقاف وأول سورة محمد، عشان تعرفوا يا جماعة إن ترتيب السور إعجازي، إن كل سورة مش جاية كدا، دا كل ترتيب السور إعجازي، أنا والله يا إخواني لو هكلمكم عن الموضوع ده مش هنحلص أصلاً، الإعجاز في ترتيب سور القرآن، آخر سورة الأحقاف وأول سورة محمد.

آخر سورة الأحقاف: "فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ" الأحقاف:35، عام الحزن سواد السواد، سورة الأحقاف لما النبي انطرد للطائف، راح يدعو في الطائف، إنت لاجئ سياسي بلاش بقى تتكلم في الدعوة بقى سييهم ياووك، اتكلم في الدعوة طردوه من الطائف، بقى مطرود من الطائف ومطرود من مكة، النبي -عليه الصلاة والسلام- واقف بيصلي ويبيكي مش عارف يروح فين -عليه الصلاة والسلام- أسود لحظة في تاريخ السيرة كلها.

تقلب الصفحة تلاقي سورة محمد **"فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا" غزوة بدر.. الله! دا احنا هاجرنا وبقي معنا دولة المدينة المنورة وحاربنا و انتصرنا "فَضْرَبَ الرَّقَابِ" ضرب رقاب مين؟ أبو جهل وأبو لهب والمشركين "حَتَّىٰ إِذَا أَنخَنَتْهُمْ فَشَدُّوا الوَثَاقَ" بتاع الأسرى "فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً" محمد:4، مَنْ عَلَى مِين؟ عَلَى اللّٰي كَانُوا يَبْعِذُونَ امْبَارِح؟ اللّٰي كَانُوا يَبْعِذُونَ وَمَبْهَلِينَ فِي سُورَةِ الْاَحْقَافِ بَقُوا بَيْنَ اَيْدِينَا، يَا مَنْ عَلَيْهِمْ وَنَسِيبِهِمْ، يَا اِمَّا نَاخِدُ فِدَاءِ عِلْشَانَ نَسِيبِهِمْ، اِيه يَا جَمَاعَة دِه؟ يَبْقَى اِذْنَ تَبَاتِ نَارُ تَصْبِحُ عِمَار.**

-آخر سورة النحل وأول سورة الإسراء

سورة تانية: ناخذ مَثَل تاني، آه سورة النحل وسورة الإسراء، سورة النحل على فكرة برضو من سور عام الحزن، من السور اللي نازلة في هذه المرحلة الصعبة جدًّا، آخر سورة النحل **"وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ" النحل:127**، اصبر، واقع صعب جدًّا، واقع رهيب، تفتح بقى سورة الإسراء **"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ" الإسراء:1**، آخر سورة النحل ربنا بيقول للنبي: **"إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا" النحل:128**، أنا معاك طول ما انت معايا، أنا مش هسيبك طول ما انت ماسيتش الطريق..

هتعملي إيه يارب؟ أول سورة الإسراء النبي بيؤم كل الأنبياء في المسجد الأقصى، تَسَلَّمَ الإمامة في الدين، يبقى آخر سورة النحل واقع أسود، أول سورة الإسراء الإمامة في الدين والفتح المبين.

-آخر سورة العنكبوت وأول سورة الروم

برضو نجيب مَثَل تاني؛ لِإِنَّ الْأَمْثَلَةَ كَثِيرٌ جَدًّا يَا جَمَاعَة، آخر سورة العنكبوت وأول سورة الروم، آخر سورة العنكبوت: **"وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا" العنكبوت:29**، منظر واحد ملتزم واقف على الباب والباب مقفول، يارب افتحلي يارب، أنا بجاهد عِلْشَانَ أُوصِلُ لَكَ وَمَش لَاقِي بَابِ أُوصِلُ لَكَ مِنْهُ، يارب كل حاجة متقفلة في وجهي، أمي وأبوي بيحاربوني، أصحابي القدام بيسخروا مني، ويفتنوني، أهل الباطل بيهددوني، أهل الكتاب بيرموا شبهات عليًا في العقيدة عشان يشككوني، يارب.

سورة العنكبوت دي موسوعة الفتن اللي بتقابل الملتمزم الجديد، فرنا في الآخر بيقول: **"وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا" اصبروا على هذا الواقع الرهيب.**

تفتح سورة الروم اللي بعدها على طول **"وَيَوْمَئِذٍ يُفْرَخُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ" المؤمنون:4،5 "بِنَصْرِ اللَّهِ" على قَوْل بعض المفسرين: "نصر بدر" وعلى قَوْل بعض المفسرين التانيين: "نصر صلح الحديبية" تفتح تلاقي الواقع اتغير، والنصر جه، والفتح جه.**

يبقى ده الترابط ما بين سورة الطور وسورة النجم، شفتوا يجماعة العلاقة ما بين السورتين خطيرة إزاي؟ ومليانة معاني إزاي؟

النقطة الأخيرة بقى في الترابط الموضوعي لسورة الطور: العلاقة ما بين سورة الطور وسورة الذاريات اللي قبلها بقى، احنا اتكلمنا عن العلاقة ما بين سورة "الطور" و "ق" و "الذاريات" و "النجم" الأربعة دول على بعض، وبعد كده اتكلمنا عن علاقة الطور بالنجم الاثنين دول بالذات، وبعد كده دلوقتي علاقة الطور بالذاريات اللي بعدها.

علاقة سورة الطور بسورة الذاريات

أول حاجة إن السورتين دول بيتكلموا على أكبر سبب لغفلة الإنسان، الذاريات بتتكلم عن الرزق، يعني إن الله هو الرزاق ذو القوة، الرزق أكثر حاجة شغلت الإنسان عن ربنا، طيب سورة الطور بتتكلم عن اللهو واللعب بقى، **"الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ"** الطور:12، دائماً الإنسان يا جماعة كل عُمره رايح في الاتنين دول **"وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا"** الجمعة:11، **"تِجَارَةً"** اللي هو الرزق والأسباب، **"أَوْ لَهْوًا"** اللي هو اللعب والانبساط، فالإنسان دائماً مضيع عمره في الاتنين دول.

وربنا جاب التجارة قبل اللهو في آخر سورة الجمعة؛ لأن الإنسان بيحصل الأسباب عشان يلهو بقى ويلعب ويتبسط ويعيش حياته بقى، فجات برضو سورة الذاريات قبل سورة الطور، سورة الذاريات سورة التجارة والأسباب، وسورة الطور سورة اللعب والشهوات واللهو، الاتنين دول جُم ورا بعض، فالاتنين بيتكلموا عن أكبر سبب لغفلة الإنسان ويُعده عن الله سبحانه وتعالى.

يعني في ترابطات تانية ولكن تعالوا بقى إيه، برضو يعني عشان أنا كده لو طولت هتكلم في سورة الطور عشر حلقات يعني عايز أخلص، فتعالوا بقى على الباوربويت كده نشوف نلمّ ذهننا في اللي فات.

تلخيص ماسبق على الباوربويت

–الترابط الموضوعي لسورة الطور وعلاقتها بما قبلها وما بعدها من سور

الترابط الموضوعي لسورة الطور، زي ما انتم شايفين على الشاشة، علاقتها بـ "ق" و "الذاريات" و "النجم" السورتين اللي قبلها والسورة اللي بعدها:

–إن الأربعة نفس الزمن عام الحزن.

–وإن الأربعة بدؤوا بالقسم، الطور أولها **"وَالطُّورِ"** ق **"ق* وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ"** الذاريات **"وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا"** النجم **"وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ"**.

–لماذا البدء بالقسم؟

طيب ليه بدأت الأربعة بالأقسام بقى؟ زي ما انتم شايفين قدامكم لأن هذه الفترة تحتاج إلى يقين راسخ، وانت إذا تركت الطريق لن يخسر الدين شيء، الضرر سيقع عليك أنت، ياما صحابة اتقتلوا والنبي كمل، الله يؤكد، خليك ثابت، ماتتهزّش بسبب الضيق اللي في رزقك، بسبب الضغط الاجتماعي اللي في بيتك، ما تتهزّش عشان ما تخسرش

لا بد من الاستمرار.

-علاقة سورة الطور بسورة النجم-

علاقتها بسورة النجم بقى زي ما انتم شافين فِدَامَكُم إِنَّ خَاتِمَةَ الطور بلاء شديد، بتتكلم عن مدى البلاء اللي وصل ليه النبي، بُخْتَمَ الطور والنبي بيؤذَى، شوفوا بقى السهم أَدَى لِإِيهِ؟ أول سورة النجم، النجم بقى النبي عند سدرة المنتهى، الله أكبر، عشان كده 3 سور صعبة جدًّا، "ق" "الذاريات" "الطور" 3 سور في عام الحزن، يعني تظن أن الحياة ستنتهي هكذا وليس هناك مشهد آخر..

تيجي سورة النجم بقى الفتح المهول، والإكرام الباهر من أهل السماوات جميعًا، كأن الله يقول لنبيه -صلى الله عليه وسلم- إذا لم يعرف أهل الأرض مقامك فاصعد لتعرف مقامك عند أهل السماء.

شوفتوا يا جماعة بقى، عشان بعد كده بقى هذا سمت مكرر في القرآن، أن تجد سور نهايتها صعبة جدًّا ثم تجد السورة اللي بعدها مُفْرحة جدًّا، طيب ادُّونا مَثَل كده..

هما إخوانًا كاتبينها -في الباوربوينت- "تبقى دمار تصبح عمار" هيَّ المفروض "تبات نار تصبح عمار".

-الفرج قادم وسيستمر الدين بك أو بغيرك-

وبعد كده **للدعوة رب يحميها**، دي شعارات كده بتجدد الأمل في قلوبنا، **"اللهم رب هذه الدعوة.."** صحيح البخاري، دي الكلمة اللي بنقولها بعد كل أذان عشان ربنا يذكِّرنا إِنَّ الدعوة دي ليها رب، احنا مش رب الدعوة دي يا جماعة، ما تقلقوش، الدعوة لها رب يحميها وبينصرها، فكلمة بتأكد جَوًّا قلوبنا إِنَّ الفرج جاي جاي، وهذا يُنْبِت في القلب الأمل العظيم، واليقين، والتصديق، والصبر العظيم على الدعوة ومشاقها، فالفرج قادم قادم.

أمثلة:

- **المثل الأول:** آخر الأحقاف **"فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ"** الأحقاف: 35، الله أكبر، تفتح على أول محمد بقى، بقى لينا دولة، وانتصرنا في بدر، واللي كانوا بيعذبونا بقوا أسرى في إيدينا.

- **المثل الثاني:** آخر العنكبوت **"وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا"** العنكبوت: 69 منظر الجهاد، السهم يبجي، تفتح سورة الروم **"وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ"** الروم: 4 انتصرنا.

- **المثل الثالث:** آخر النحل **"وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ"** النحل: 127، مُعَانَاة، تفتح أول الإسراء النبي وكل الأنبياء بيصلوا وراه في المسجد الأقصى، الإمامة في الدين.

- **المثل الرابع:** آخر الطور **"وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ"** الطور: 48 تفتح **"عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى"** النجم: 14، عند سدرة المنتهى، يبقى إذن دول فيهم جو معاناة شديد.

-دالتين لجليء النجم بعد الطور:

وقُلْنَا إِنَّ مَجِيءَ النّجْمِ بَعْدَ الطُّورِ لَهُ دَلَالَتَيْنِ -الدَّلَالَتَيْنِ قُدَّامَنَا أَهْمُ- الدَّلَالَةُ الْأُولَى فِي الْمَنْظَرِ الْأَوَّلِ الَّتِي عَلَى الْيَمِينِ،
وَالدَّلَالَةُ الثَّانِيَّةُ فِي الْمَنْظَرِ الَّتِي عَلَى الشَّمَالِ ..

-الدَّلَالَةُ الْأُولَى: إِنَّ الطَّرِيقَ مَلِيَّانَ بِالْجَوَائِزِ وَالْفَتْوحَاتِ، قُلْنَا إِنَّ الْإِسْرَاءَ وَالْمَعْرَاجَ جَائِزَةٌ ثَبَاتِ النَّبِيِّ فِي عَامِ الْحَزَنِ، نَحْرُ
الْكَوْثَرِ جَائِزَةٌ ثَبَاتِ النَّبِيِّ فِي الْمَرْحَلَةِ الْجَهْرِيَّةِ، مَقَامِ الْوَسِيلَةِ جَائِزَةٌ نَهَايَةَ الْخِدْمَةِ.

-الدَّلَالَةُ الثَّانِيَّةُ: وَقُلْنَا إِنَّ الْفَائِدَةَ الثَّانِيَّةُ إِنَّ مَهْمَا ضَاقَ الطَّرِيقَ سَيَأْتِي الْفَرْجَ الْعَظِيمَ، سُورَةُ الطُّورِ تُغْلَقُ عَلَى الْمَعَانَاةِ بَعْدَ
الطُّورِ يَفْتَحُ بَقِيَّ إِيَّاهُ؟ "عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى" النّجْم: 14، فِي النّجْمِ يَبْقَى دَهْ عِلَاقَةُ سُورَةِ النّجْمِ بِالطُّورِ.

-عِلَاقَةُ سُورَةِ الطُّورِ بِسُورَةِ الذَّارِيَّاتِ

بَاقِي الْبَابُورِيَّاتِ عِلَاقَتُهَا بِسُورَةِ الذَّارِيَّاتِ بَقِيَّ، الذَّارِيَّاتِ تَتَحَدَّثُ عَنِ الرِّزْقِ، وَالطُّورِ تَتَحَدَّثُ عَنِ رَغْبَةِ الْإِنْسَانِ فِي
اللَّعْبِ، اللَّعْبِ بَقِيَّ يَعْنِي إِنَّهُ هُوَ يَتَبَسَّطُ وَيَتَجَوَّزُ وَيُرْوَحُ مَصَافِيْفَ وَيُرْوَحُ شَالِيَهَاتِ، فَالْإِنْسَانُ يَبْحِصُّ الْفُلُوسَ عَشَانَ
يَلْعَبُ وَيَلْهَوُ، سَبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، الْعِلَاقَةُ مَا بَيْنَ الْأَسْبَابِ وَالشَّهَوَاتِ.

يَعْنِي الْكَلَامُ الَّتِي فَاتَ دَهْ التَّرَابِطُ الْمَوْضِعِيَّ لِسُورَةِ الطُّورِ.

تَعَالَوْا بَقِيَّ أَمَّا نَنْتَقِلُ لِلنَّقْطَةِ الَّتِي بَعْدَ هَذَا، نَنْتَقِلُ لِلنَّقْطَةِ الثَّانِيَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يَعْنِي نَقْفَلُ بَقِيَّ السُّورَةَ يَا جَمَاعَةَ فِي
الْمَقْدِمَاتِ، طَبَعًا أَحْنَا كَدَهُ هُنَحْتَا حَلْقَةً ثَانِيَّةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَشَانَ نَكْمَلُ الْمَقْدِمَاتِ بِتَاعَتِ السُّورَةَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

الإِعْجَازُ فِي أَسْمَاءِ سُورِ الْقُرْآنِ

اسْمُ السُّورَةِ وَعِلَاقَتُهُ بِمَوْضِعِهَا، اسْمُ السُّورَةِ وَعِلَاقَتُهُ بِالْمَوْضِعِ بِتَاعِ السُّورَةِ وَدَلَالَةُ الْاسْمِ، هُوَ أَسْمَاءُ السُّورِ دِي إِعْجَازٍ؟
يَا جَمَاعَةَ وَاللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ أَنْوَاعِ الْإِعْجَازِ، أَسْمَاءُ سُورِ الْقُرْآنِ تَوْقِيفِيَّةٌ، يَعْنِي كُلُّ اسْمِ سُورَةٍ إِعْجَازٌ، يَعْنِي كَلِمَةُ الْعَنْكَبُوتِ
فِي سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ دِي إِعْجَازٌ، يَبْدُلُ عَلَى شَبْكَةِ الْعَنْكَبُوتِ الَّتِي أَهْلُ الْبَاطِلِ يَبْنَسُجُوهَا لِشَبَابِ الْأُمَّةِ، وَأَوَّلُ مَا
الْحَشْرَةُ بَتَقَعُ فِي شَبْكَةِ الْعَنْكَبُوتِ يَتَلَفُ الْخَيْطُ حَوَالِيَهَا، وَتَتَحَقَّنُ حَقْنَةَ سَمِّ وَتَلَاقِي الشَّابَّ الَّتِي اتْحَقَّنُ حَقْنَةَ السَّمِّ مِنْ
الْعِلْمَانِيْنَ بَقِيَّ بِبِحَارِبِ الشَّرِيعَةِ، يَبْقَى أَسْمَاءُ السُّورِ نَفْسَهَا إِعْجَازٌ.

دَلَالَةُ اسْمِ سُورَةِ "الطُّورِ" .. تَهْدِيدٌ مَرْعَبٌ لِلْمَلْتَزِمِ الْغَافِلِ

طَيِّبُ اسْمِ السُّورَةِ هُنَا يَا جَمَاعَةَ "الطُّورِ" إِيَّاهُ دَلَالَةُ الْاسْمِ؟ يَعْنِي زِي مَا قُلْنَا فِي أَوَّلِ السُّورَةِ رَبَّنَا يَقُولُ: "وَالطُّورِ"
الطُّورِ: 1، وَرَبَّنَا يُفْقِسِمُ بَرَضُو قَالَ: "وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ" الطُّورِ: 6، الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ دَهْ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ الَّتِي رَبَّنَا طَبَقَهُ فَوْقَ
فِرْعَوْنَ، الَّتِي رَبَّنَا خَسَفَ الْأَرْضَ بِفِرْعَوْنَ فِيهِ، الَّتِي رَبَّنَا أَهْلَكَ فِرْعَوْنَ بِيهِ، الطُّورِ دَهْ الْجَبَلِ الَّتِي رَبَّنَا رَفَعَهُ فَوْقَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، التِّيَارِ الْإِسْلَامِيَّ فِي هَذَا الْوَقْتِ ..

يَعْنِي الطُّورِ دَا جَبَلِ رَبَّنَا مَا رَفَعُوهُ فَوْقَ الزَّنَاةِ، رَبَّنَا مَا جَمَعُوهُ السَّارِقِينَ وَالْقَتْلَةَ وَرَفَعَهُ فَوْقَهُمْ، رَبَّنَا مَا جَمَعُوهُ فِرْعَوْنَ
وَجُنُودَهُ وَرَفَعَهُ فَوْقَهُمْ، دَهْ جَمْعُ التِّيَارِ الْإِسْلَامِيَّ فِي الْوَقْتِ دَهْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي عَبَرُوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ مَعَ مُوسَى وَرَفَعَهُ

فوقهم "وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ مِثْقَالِهِمْ" قال تعالى: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ" الطور: 63، ليه؟ "خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ" الطور: 63، يعني الطور مرفوع فوق بني إسرائيل، هتأخذوا الدين بجديّة ولا يتخسّف بيكم الجبل؟ اللي هيلعب في دين الله هيتخسّف بيه.

يارب.. يعني ربنا في أول سورة الطور جاب قَسَمين، جاب تهديد للملتزم الغافل، وتهديد للعاصي الغافل، تهديد للملتزم: "وَالتُّورُ" تهديد، زي بني إسرائيل، وتهديد للعاصي الغافل: "وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ" البحر الأحمر اللي ربنا طبقه فوق فرعون، وسجره فوق فرعون، وأهلك فرعون بيه.

طيب ربنا لما سمّي السورة سماها سورة البحر المسجور ولا سماها سورة الطور؟ سماها سورة الطور، يعني سماها سورة رمز تهديد الملتزم اللي بيلعب، يبقى السورة نفسها الاسم مرعب يا جماعة، الاسم يخلع القلب يا إخواناً، الاسم تهديد للملتزم اللي بيلعب إن أوعوا تأخذوا الدين لعبة "إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ" التوبة: 39، أوعوا تفتكروا إن الدين لعبة، ربنا اصطفاكم، ربنا اختاركم، مش اختارك تشريف ليك، دا تكليف ليك هتشيل الدين ولا لأ؟ هتشيلي أمانة الدين ولا لأ؟

لو الملتزمين لعبوا في العبادة، لو الملتزمين لعبوا في الارتباط بالشيخ وحضور الدروس وبيئة الإيمان، لو الملتزمين لعبوا في الدعوة وحمل الرسالة، لو الملتزمين لعبوا في تربية أولادهم واختيار الزوجة الصالحة والزوج الصالح، لو الملتزمين لعبوا في الاستمرار على الطريق وبقوا سطر وسطر، ساعتها مهددين بالخسّف كبني إسرائيل، يبقى اسم السورة مُرْعِب للملتزمين يا جماعة، وده يعني دلالة تخوّف جدّاً.

دورة "صرخات للغافلين"

هناخد بقى التوصيات في النهاية قبل ما نعمل الانفوجراف التلخيصي للحلقة؛ عشان نلّم ذهننا إن شاء الله. قلنا إن احنا دلوقتي دي دورة بعد دورة أصول الوصول إلى الله في التدبر سورة الحج، دلوقتي دي دورة اسمها: "صرخات للغافلين" دورة صرخات للغافلين في تفسير أو تدبر 3 سور إن شاء الله "الطور" و "ق" و "الذاريات" وقلنا إن العلاقة ما بين السور دي علاقة عظيمة جدّاً زي ما هنتكلم دلوقتي في الانفوجراف بإذن الله سبحانه وتعالى، وقلنا يا جماعة إن في 3 توصيات مهمة جدّاً.

توصيات هامة:

-التوصية الأولى: الاستعداد لمسابقة القرآن غيرني

التوصية الأولى إن احنا عندنا مسابقة في شهر رجب الجاي بإذن الله سبحانه وتعالى، هيبقى الاسم الثابت للمسابقات: مسابقات القرآن غيرني، عن إعجاز القرآن في قدرته على تغيير أي إنسان؛ لأنّ أسئلة المسابقات كلها بتبقى عن فوائد الآيات، مش بس معاني الآيات، فوائد الآيات في الواقع، فإحنا عندنا مسابقة في محرم عملناها بفضل الله في سورة

الحج، هنعمل مسابقة في رجب إن شاء الله، هذه السور هتبقى من ضمن هذه المسابقة، فناخذ بالناس كويس جدًا إن هينزل إن شاء الله على الفيس مع الحلقات هينزل التفريغ ليها، زي سورة الحج بالظبط، هتنزل الحلقة كاملة إن شاء الله، هينزل الانفوجراف الملخص ليها بإذن الله..

بجيث إن انتوا تذاكروا معنا، وتقوموا الليل بالسورة، وتعيشوا فيها معنا وتقرأوا تفسير في السورة زي تفسير الشيخ مصطفى العدوي أو مختصر ابن كثير بإذن الله تقرأوا التفسير معنا أو تفسير الضلال أو التحرير والتنوير، اللي ربنا يعينكم عليه تقرأوا معنا، فتبدؤوا إن شاء الله بإذن الله تبصقوا جاهزين للمسابقة، وهتبقى الجوائز عمرات بإذن الله سبحانه وتعالى، مسابقة محرم هتبقى جوائزها عمرات معنا في عمرة الترية إن شاء الله في شهر 2 الثابتة، جوائز امتحان رجب هتبقى إن شاء الله عمرات في رمضان بإذن الله إن شاء الله، يبقى أول حاجة المسابقة.

-التوصية الثانية: المدارس-

تاني حاجة المدارس، إن يا جماعة يا إخوانًا بعد كل حلقة هتبعنوا لنا مدارسكم للسورة، هتبعنوا لنا انتوا وصلنوا لإيه؟ انتوا دلوقتي سمعتوا شرحها، قرينوا التفريغ اللي هينزل على الفيس، صليتوا بيها قيام ليل مرتين ثلاثة، عيشتوا وسلمتوا قلوبكم للسورة، وعيشتوا بقلوبكموها في جنة السورة، وربنا إن شاء الله هيفتح على قلوبكموها فيها، قرينوا تفسير السورة..

في النهاية بقى ابعنوا لنا انتوا وصلنوا لإيه، ابعنوا لنا المدارس بتاعتكم، وكل سورة كل ما هنخلص سورة إن شاء الله هنعمل حلقة هنجيب معنا بقى شباب بإذن الله سبحانه وتعالى من اللي بعتوا لنا المدارس يقولوا مدارسكم قدام الناس إن شاء الله واحنا مع بعض، وهناخذ مداخلات صوتية عشان إن شاء الله بإذن الله برضو أخواتنا وإخواننا اللي مقدروش يبجوا معنا يقولوا مدارسكم للناس بإذن الله، بجيث إن يبقى البرنامج تفاعلي، بتدونا المدارس بتاعتكم إن شاء الله، حلقة المدرسة دي أنا يعني مشتاق لها بالظبط زي حلقات الشرح.

جوايز سورة الحج هيتعملها حفلة جميلة بإذن الله إن شاء الله وهي إن شاء الله يعني احتمال الليلة، احتمال يعني خلاص إن شاء الله بإذن الله في خلال أيام قليلة حفلة التكريم تتعمل، ربنا يبارك فيكم، وربنا يحفظكم، وربنا يسددكم، وربنا يجعلنا من أهل القرآن يارب اللهم آمين.
ويلا على الانفوجراف التلخيصي في النهاية.

ملخص الحلقة

احنا بدنا في دورة مهمة أوي اسمها "صرخات للغافلين" هناخد فيها 3 سور: سورة ق، وسورة الذاريات، وسورة الطور بإذن الله سبحانه وتعالى.

- سورة الطور: بتكلم الملتزم الغافل، الملتزم اللي مش فاهم إن الالتزام ده مسؤولية ورسالة ومنهج حياة.

- سورة ق: بتكلم العاصي الغافل، اللي ممكن بيقع في الكبائر، في الموبقات، بتقولُه فوق فوق قبل يوم القيامة.
- سورة الذاريات: بتتكلم عن أكبر سبب لغفلة الإنسان في الحياة، سواء صغير أو كبير، سواء رجل أو امرأة، وهو همّ الرزق، همّ الرزق أكثر حاجة شغلت الإنسان عن الرزاق.

- لماذا البداية بسورة الطور؟

طيب بدأنا بسورة الطور الأول ليه؟ لأنها بتتكلم الملتزم الغافل، لأن كلمة الغفلة دائماً مرتبطة عند الناس بالعاصي اللي بيشرب خمر، اللي بيشرب مخدرات، لأ الملتزم الغافل أخطر من العاصي الغافل، لو الملتزم استيقظوا العصاة هيفوقوا وهيرجعوا لربنا.

خدنا النهاردة 3 حاجات في سورة الطور، خدنا أول حاجة زمن السورة وارتباطها بالسيرة النبوية قلنا إن احنا لازم نفهم الواقع اللي نزلت فيه السورة، وإلا هنبقى عاملين زي العلمانيين اللي بيصلوا القرآن عن الواقع.

- شواهد نزول السورة في عام الحزن

قلنا إن السورة في شواهد إنها نزلت في عام الحزن، نزلت في السنة اللي النبي -عليه الصلاة والسلام- حاولوا يقتلوه فيها، في السنة اللي لما أبو طالب مات، اللي رموا عليه سلا الجزور في الكعبة فيها، اللي تعرض النبي -عليه الصلاة والسلام- للضرب وللإيذاء وهو يطوف حول الكعبة فيها، في السنة اللي تعرض الصحابة كلهم لأزمة مالية في الرزق رهيبه؛ لأن المجتمع كله بعد شعب أي طالب قاطعهم، ومعدش راضي يشغل حد منهم.

-الشاهد الأول: من شواهد أنها نزلت في عام الحزن قلنا يا جماعة إن قبلها.. إنها جاية في المصحف بعد سورة "ق" و"الذاريات" ودي في شواهد إنها من سور عام الحزن، وبعدها في المصحف سورة النجم، ودي نازلة في عام الحزن لأنها بتتكلم عن المعراج.

-الشاهد الثاني: وقلنا من شواهد إنها نازلة في عام الحزن إن ترتيبها في ترتيب نزول سور القرآن رقم خمسة وسبعين وكل سور القرآن المكّي حوالي من خمسة وثمانين لتسعين سورة يبقى هي من سور نهاية مكة، يبقى ده برضو من شواهد إنها نازلة في عام الحزن.

-الشاهد الثالث: وقلنا من الشواهد إن ربنا قال للنبي فيها: "فَدَرْهُمْ حَتَّى يَلْأَقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ" الطور: 45، "دَرْهُمْ" يعني سيبك منهم، الكلام ده كان ربنا يقول للنبي ادعوهم، انزل لهم، امتي ربنا قال للنبي دَرْهُمْ؟ لما تبين إن مكة مش هي البلد اللي هتشيل الدين، فرنا بيقول للنبي انزل ادعُ باقي القبائل، عشان تلاقي قبيلة ترضى إنها تشيل الدين وتهاجر إليها.

ده زمن نزول السورة.

-الترابط الموضوعي لسورة الطور وعلاقتها بما قبلها وما بعدها من سور-

الحاجة الثانية اتكلمنا في الترابط الموضوعي لسورة الطور، قلنا يعني إعجاز موضع سورة الطور وعلاقتها بالسور اللي حوليها، قلنا إن سورة الطور علاقتها بسورة ق والذاريات والنجم، السور اللي حوليها ايه؟ قلنا إن **الأربع سور دول** نازلين غالبًا في عام الحزن، والأربع سور دول بادئين بالأقسام، سورة الطور **"وَالطُّورِ"** ربنا يُقسِم، سورة ق **"ق * وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ"** سورة الذاريات **"وَالذَّارِيَاتِ ذُرْوًا"** سورة النجم **"وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى"**.
عشان ربنا يرسخ جَوَّانَا اليقين إن ربنا مش هيتخلى عَنَّا، وإن الطريق ده نهايته النصر ونهايته الجنة عشان ما نتهرَّش وما نسيبش الطريق.

-الترابط الموضوعي بين سورة النجم والطور-

قلنا إن سورة الطور جاء بعدها سورة النجم، ودي من الحاجات الباهرة، سورة الطور انتهت والنبي في غاية الإيذاء **"وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ"** الطور:48، سورة النجم فتحت والنبي عند سدرة المنتهى في غاية التكريم في غاية الفتح من الله سبحانه وتعالى.
وقلنا ده بيدل على حاجتين:

الحاجة الأولانية: الأمل العظيم، مهما الدنيا اسودّت ومهما الدعوة لاقّت مضايقات، وقلنا الفائدة الثانية **والرسالة الربانية الثانية إن الطريق ده مليء بالجوائز**.

فالإسراء والمعراج اللي في سورة النجم هو جائزة ثبات النبي في سورة ق والذاريات والطور في عام الحزن. قلنا إن نهر الكوثر ده جائزة ثبات النبي في المرحلة الجهرية.
قلنا إن مقام الوسيلة ده مكافأة نهاية الخدمة، لما النبي ثبت في الثلاثة وعشرين سنة في الدعوة.
إذن كل إنجاز ليك في طريق الدعوة الله يعطيك جوائز مقابله، فهذا يجعل الإنسان يفرح بهذا الطريق، ويسعد بهذا الطريق.

-الترابط الموضوعي بين سورة الطور والذاريات-

بعد كده قلنا علاقة سورة الطور بسورة الذاريات، إن سورة الذاريات جت قبل سورة الطور، في علاقة؟ آه، إن الذاريات والطور بيتكلموا عن أكبر سببين لغفلة الإنسان عن الله.
سورة الذاريات بتتكلم عن الرزق **"إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ"** الذاريات:58، يبقى الرزق اللي شغل الإنسان عن الله. بعد كده سورة الطور بتتكلم عن حب الإنسان للعب، حب الإنسان إن مفيش حاجة تقيدته، مفيش أحكام حلال وحرام تقيدته **"الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ"** الطور:12، دايماً الأسباب والشهوات، الأسباب اللي اتكلمت عنها سورة الذاريات والشهوات اللي اتكلمت عنها سورة الطور هما أكبر سببين بيحبجوا الإنسان عن الله سبحانه وتعالى.
الترابط الموضوعي لسورة الطور.

- اسم سورة الطور وعلاقته بموضعها

آخر حاجة أخذناها اسم سورة الطور وعلاقته بموضعها، فُلنا إنَّ اسم سورة الطور ده اسم بيرعب الملتزم الغافل، كإنَّ سورة الطور بتكلم الملتزمين الغافلين ليه؟ لإنَّ الطور ده الجبل اللي ربنا رفعه فوق بني إسرائيل وهددهم إنَّ لم يأخذوا الدين بقوة هيخسف بيهم الأرض، كما قال الله سبحانه وتعالى: **"وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ" البقرة: 63.**

يبقى دي رسالة لنا يا أيها الملتزمين والملتزمات إنَّ جبل الطور ربنا مرفعهوش فوق الزناة، ولا رفعه فوق فرعون، ده رفعه فوق بني إسرائيل اللي عبروا البحر الأحمر مع موسى، الممثلين للتيار الإسلامي في الوقت ده..

كإنَّ ربنا بيقول لو الملتزمين والملتزمات ماخدوش الدين بجدية، ماخدوش الدعوة بجدية، ماخدوش العبادة والصيام والقيام بجدية، ماخدوش الأخوة والترابط والتواصل بينهم بجدية، ماخدوش اختيار الزوج الصالح واختيار الزوجة الصالحة وتربية الأولاد على الإسلام بجدية، هما مهتدين كما هُتدَّد بني إسرائيل أن يُخسَف بهم، **فالسورة اسمها مرعب للملتزمين، وتعرفهم إنَّ الطريق ده طريق في غاية الجدية.**

دعاء الخاتمة

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجزاء أجزاننا، وذهاب همومنا، اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك، اللهم استعملنا ولا تستبدل بنا، اللهم استعملنا ولا تستبدل بنا، اللهم استعملنا ولا تستبدل بنا، وافتح علينا في قيام الليل يارب، اللهم افتح علينا في قيام الليل يا أرحم الراحمين. سبحانه اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وجزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>